قــراءة عُبَيدِ بنِ عُمَــير

(جمــعٌ وتــوثيــق)

دكتور

عبد اللّه بن محمد العسكـر

أستاذ التفسير المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز – السعودية -الخرج

١٤٤٠ هـ=٢٠١٨ م

المقدمة

لا شك أن علم القراءات القرآنية من أجلّ العلوم وأشرفها؛ لارتباطه بكتاب الله ـ تعالىٰ ـ الذي هو خير الكتب وأعظمها منزلة وقدراً.

ومن دلائل إعجاز هذا الكتاب الكريم تنوّع قراءاته، وكثرة قُرّائه، مما يزيده عظمة وجلالا، ورفعة وبهاءً .

والقراءات القرآنية منها ما هو متواتر وهي ما أُطلق عليه اصطلاحا القراءات العشر، ومنها ما يدخل في دائرة القراءات الشاذة وهي كثيرة ومتشعبة، وقرّاؤها كثيرون، منهم من جُمِعت قراءته في كتب مستقلة كابن مسعود والحسن البصري ومجاهد وابن محيصن وغيرهم، ومنهم من لم تجمع قراءته، وظلت متناثرة في بطون كتب التفسير والقراءات .

ومن أولئك القرّاء الذين لم تُجمع قراءتهم مع أهميتها التابعيُّ الجليل عبيد بن عمير الليثي . وقد يسر الله لي بمنه وكرمه تتبع قراءته وجمع ما تفرّق منها قدر الإمكان من خلال البحث والتنقيب في بطون كتب التفاسير والمصنفات التي عَنيتْ بالقراءات متواتِرها وشاذِها . ثم قمت بترتيب ما عثرت عليه من قراءاتٍ حسب ترتيب السور والآيات في المصحف مع توثيق هذه القراءات من مصادرها الأصيلة .

وإني لأرجو أن أكون بما جمعتُ من قراءة هذا الإمام قد قدّمت للمكتبة الإسلامية ما وفّرتُ به علىٰ الباحثين عن قراءته عناءَ البحث والتنقيب، والله المسؤول أن يصلح النوايا ويبارك في الجهود ويجعل العمل لوجهه خالصاً إنه جواد كريم.

ملخص البحث

موضوع البحث : قراءة عبيد بن عمير (جمع وتوثيق) .

أهداف البحث:

١ – خدمة كتاب الله ـ تعالىٰ ـ والفوز بأجر الباحثين في علومه .

٢– جمع ما تفرّق من قراءة عبيد بن عمير من بطون كتب التفاسير والقراءات.

٣– التيسير علىٰ الباحثين في علم القراءات الشاذة، من خلال حصر قراءة عبيد بن عمير في سفر واحد بدل التنقيب في الكتب وبذل الجهد في استخراجها.

٤ – معرفة مصادر هذه القراءة وذكر أشهر من نقل قراءته.

منهج البحث : المنهج الوصفي الاستقرائي.

الدراسات السابقة :

لم أجد – من خلال التتبع– دراسة أفرَدتْ قراءة عبيد بن عمير، مع أن مَن نقَلَ قراءته في كتب التفاسير والقراءات عدد كبير من العلماء.

الكلمات الدالة (المفتاحية) :

عبيد – عمير– القراءات – الشاذة .

إجراءات البحث :

١ – تمهيد وتوطئة للبحث بالحديث عن تاريخ القراءات الشاذة .

٢– ترجمة مختصرة لعبيد بن عمير مع ذكر أبرز مصادر ترجمته .

٣– التقديم بإلماحة حول القراءات الشاذة ومنزلة قراءة عبيد بن عمير بينها

٤ – جمع قراءة عبيد بن عمير من مصادر كتب التفسير والقراءات .

٥ – ترتيبها حسب موضعها من القرآن الكريم .

٦- كتابة الآيات بخط مصحف المدينة ثم اتباعها بقراءة عبيد بن عمير مضبوطة بالشكل .

٧- إنْ كان هناك من قرأ بها غير عبيدٍ فإني أشير إليه، وإن لم يكن هناك غيره أردفتها بعبارة (ولم أجد من قرأ بها غيره) .

٨- توثيق قراءةِ عُبيد بن عمير وقراءةِ مَن وافقه مَن القرّاء مِن المصادر الأصلية بذكر الجزء والصفحة في الهامش مع مراعاة الترتيب الزمني لهذه المصادر حسب وَفَيَات مؤلفيها .

٩- الأعلام الوارد ذكرهم في أصل البحث لم أتعرّض لترجمتهم نظرا لكثرتهم ولشهرة كثير منهم فلم أشأ إثقال البحث وإطالته بذكر تراجمهم.

١٠- فيما يخص المراجع المدوّنة في الهوامش : أذكر بعد اسم الكتاب اسم مؤلفه في المرة الأولىٰ التي يرد فيها، ولا أكرّر ذلك إلا إذا كان هناك كتابٌ آخرُ مطابقٌ له في العنوان فإني أذيّله باسم مؤلفه كي لا يقع الخلط بين المرجعين .

١٠-أذكر بعض النّكات والاستدراكات في الهامش بما له علاقة بمادة البحث.

خطة البحث:

تم تقسيم هذا البحث إلىٰ تمهيد وفصلين علىٰ النحو التالي:

تمهيد (نشأة القراءات الشاذة).

الفصل الأول: عبيد بن عمير والقراءات الشاذة.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : ترجمة موجزة لعبيد بن عمير.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة: تعريفها وأنواعها وأهميتها.

المبحث الثالث : منزلة قراءة عبيد بن عمير بين القراءات الشاذة.

الفصل الثاني : قراءة عبيد بن عمير (جمع وتوثيق)

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد

(نشأة القراءات الشاذة)

نَزَلَ القرآن الكريم من عند الله تعالىٰ بواسطة الأمين جبريل عليه السلام علىٰ محمد **-صلى الله عليه وسلم-** ثم نُقِل إلينا بالتواتر عن طريق أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، وتناقله المسلمون جيلاً بعد جيل، واعتنوا بحفظه وكتابته فبقي غضّـًا كما أنزل، محفوظـًا من عبث العابثين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وقد نزل القرآن علىٰ رسول الله **-صلى الله عليه وسلم-** علىٰ سبعة أحرف وذلك لتعدد لهجات العرب واختلاف الألفاظ فيما بينها، فكان تيسيرا ورحمة بهذه الأمة ليفهموا كتاب الله ويفقهوا عن الله مراده.

يدل علىٰ ذلك حديث أبيِّ بن كعب**-رضي الله عنه-** أن النبي **-صلى الله عليه وسلم-** كان عند أضاة بني غفار، قال كعب: فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تُقرِئ أمتك القرآن علىٰ حرف، فقال:" أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك"، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن علىٰ حرفين، فقال:" أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك" ،ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن علىٰ ثلاثة أحرف، فقال: "أسأل الله معافاته ومغفرته ،وإن أمتي لا تطيق ذلك " ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن علىٰ سبعة أحرف، فأيّما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا "[1].

ولما مات النبي **-صلى الله عليه وسلم-** خرج عدد كبير من حفاظ القرآن من

(١) أخرجه مسلم (١/ ٥٦٢) رقم (٨٢١) .

الصحابة إلىٰ مواطن الجهاد فاستحرَّ فيهم القتل فأشار الفاروق عمر علىٰ أبي بكر الصديق بأن يجمع القرآن خوفًا عليه من الضياع، فكان ذلك بعد تردُّدٍ من أبي بكر حتىٰ شرح الله صدره لهذا الرأي الذي رآه عمر، فأمرَ الصدِّيقُ زيدَ بنَ ثابتٍ فجمَعه من الرّقاع والأكتاف وصدور الرجال.

واستمر الأمر علىٰ هذه الحال حتىٰ جاء عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان **-رضي الله عنه-** حيث قام بجمع القرآن ونسْخِه في مصحف واحد، ثم أمر بنسخِه عدة نسخ وتوزيعها في الأمصار وأحرق ما سواها، وذلك خشية تفرق المسلمين واختلافهم في القراءات التي تَعدَّدَتْ لتعدُّدِ رواتها . وكان فعله ذلك بمشهد أصحاب رسول الله **-صلى الله عليه وسلم-** وموافقتهم .

قال القاضي أبو بكر الباقلاني :" لم يقصد عثمانُ قَصْدَ أبي بكرٍ في جمع القرآن بين لوحين، وإنما قصد جمعَهم علىٰ القراءات الثابتة المعروفة عن النَّبِيِّ **-صلى الله عليه وسلم-** وإلغاء ما ليس كذلك، وأخْذَهُم بِمصحفٍ لا تقديم فيه ولا تأخير، ولا تأويل أُثبِت مع تنزيلٍ، ولا منسوخ تلاوته كُتِبَ مع مُثْبَت رسمه ومفروضٍ قراءتُه وحفظُه؛ خشيةَ وقوع الفساد والشبهة علىٰ من يأتي بعدُ" (١).

ولما كان الاعتماد في نقل القرآن الكريم علىٰ المشافهة والتلقي من صدور الرجال ولم يكن وجود المصحف وحده كافيا في نقل القرآن وتعلمه؛ لذلك أرسل عثمان **-رضي الله عنه-** مع كل مصحف من المصاحف قارئًا يعلم الناس علىٰ ما يوافق المصحف الذي أرسل به، وكان يتخيَر لكل قارئ المصحفَ الذي يوافق قراءته في الأعمِّ الأغلب.

وقد روي أن عثمان أمر زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني، وبعث عبد الله بن السائب مع المكِّي، وبعث المغيرة بن أبي شهاب مع الشامي، وبعث أبا عبد

(١) انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علىٰ القاري (٥/ ١١١) .

الرحمن السلمي مع الكوفي، وعامر بن عبد قيس مع البصري.

ومن هنا بدأ ظهور الشذوذ علىٰ كلِّ قراءةٍ لم تَحظَ بالإجماع، فقام عثمانُ بإبعاد كل رواية لم يستَفِضْ نقلُها عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وإبطال العمل بها، وجَعَل الرسم العثماني للمصاحف شرطًا لصحة القراءة، وكلُّ قراءة لا توافق رسمَه فهي قراءة شاذة(١).

وبعد ذلك خرج عِلمُ شواذِّ القراءات في بدايات القرون الأولىٰ في تاريخ الإسلام إلا أن معالم هذا العِلم قد تبلورت، واتجاهاته قد تحدّدت علىٰ يد ابن مجاهد المتوفىٰ سنة(٣٢٤هـ) الذي ألّف كتابين شهيرين في هذا الباب: كتاب السبعة في القراءات المتواترة (مطبوع)، وكتاب: الشواذ (مفقود).

وهذا لا يعني أنه لم يَسبق أحدٌ ابنَ مجاهد في التأليف في موضوع القراءات الشاذة؛ بل وُجِد مَنْ صنّف في هذا الفن؛ لكنَّ عامَّةَ ذلك المُصَنّف كان جمعًا لهذه القراءات، كما فعل أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفىٰ سنة (٢٢٤هـ)؛ حيث جمع خمسًا وعشرين قراءة، ثم جاء من بعده ابن جبير المتوفىٰ سنة(٢٥٨هـ) وجمع مِنْ كلِّ مِصرٍ خمسَ قراءات. ثم جاء القاضي إسماعيل بن إسحاق المتوفىٰ سنة (٢٨٢هـ) وجمع عشرين قراءة، ثم ابن جرير الطبري المتوفىٰ سنة (٣١٠هـ) وألّف كتابه الجامع وجمع فيه أكثر من عشرين قراءة.

فهؤلاء جميعًا اعتنوا بجمع القراءات لكنَّ ابن مجاهد صنّف في القراءات كَعِلمٍ، وقعَّدَ ونَظَّرَ، فكان الرائدَ الأوّلَ لهذا العِلم.

***

(١) للاستزادة حول تاريخ القراءات الشاذة ونشأتها انظر بحثًا بعنوان: نشأة القراءات الشاذة، ليسري حسن محمد سعد، منشور علىٰ الشبكة العنكبوتية، موقع الألوكة http://www.alukah.net/sharia/٠/١٤٦/ بتاريخ٨/ ١١/ ١٤٢٧هـ - ٢٩/ ١١/ ٢٠٠٦ م.

الفصل الأول

عُبيد بنُ عمير والقراءات الشاذة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول

ترجمة موجزة لعبيد بن عمير [1]

هو أبو عاصم عُبيدُ بنُ عُميرِ بنِ قتادةَ بنِ سعدٍ الليثيُّ الجُندَعيُّ المكيّ .

وُلد علىٰ عهد رسول الله -**صلى الله عليه وسلم**- وذكر البخاري أنه رأىٰ النبي -**صلى الله عليه وسلم**- [2].

وهو أحد كبار قراء التابعين، وكان مفسّرا للقرآن، مكثرا رواية الحديث، روىٰ عن عُمر وعلي وأبي ذرّ وأُبيّ بن كعب وأبي موسىٰ وعائشة وابن عُمر وغيرهم. وروىٰ عنه عبد الله بن أبي مُليكة وعطاء ومجاهد وعبدالعزيز بن رُفيع وعمرو بن دينار وأبو الزبير ومعاوية بن قُرّة وخلق كثير .

وَلِيَ القضاء لابن الزبير، قال مجاهد: كنا نفتخر بفقيهنا وقاضينا، فأما فقيهنا فابن عباس، وأما قاضينا فعبيد بن عمير.

ومما جاء في وصفه أنه كانت له جُمَّةٌ إلىٰ قفاه، وكانت لحيته صفراء .

كان عابدا واعظا فصيحا بليغا، وقيل إنه أول القُصّاص في مكة، وكان ابن عمر يجلس إليه ويقول : لله درُّ أبي قتادة ماذا يأتي به!.

---

(١) انظر في ترجمته إلىٰ: الثقات لابن حبان (٥/ ١٣٢)، حلية الأولياء لأبي نعيم (٣/ ٢٦٦)، صفة الصفوة لابن الجوزي (٢/ ٢٠٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ١٥٦)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٤٤١)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٥/ ٦٠)، مغاني الأخيار للعيني (٢/ ٢٩١) .

(٢) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ص ٤٦٥، الإصابة (٥/ ٦٠).

وعن عطاء قال: دخلتُ أنا وعبيد بن عُمير علىٰ عائشة فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عبيد. قالت: قاصُّ أهلِ مكّة؟ قال: نعم، قالت: خفّف فإنّ الذكر ثقيل.

توفي سنة ثمان وستين، وقيل : سنة أربع وسبعين.

من بديع أقواله [١] :

"إنْ أعْظَمَكم هذا الليلُ أن تُساهِروه، وبخلتم بالمال أن تنفقوه، وعجزتم عن العدو أن تقاتلوه فعليكم بسبحان الله وبحمده، والذي نفسي بيده لهما أحب إلىٰ الله تعالىٰ من جبلي ذهب وفضة".

" آثروا الحياء من الله علىٰ الحياء من الناس " .

"مِنْ صِدقِ الإيمان وبرِّه إسباغُ الوضوء في المكاره، ومن صدق الإيمان وبرّه أن يخلو الرجل بالمرأة الحسناء فيدعها لا يدعها إلا لله تعالىٰ ".

" إن الدنيا هيِّنة علىٰ الله تعالىٰ أن يعطيها من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلا من يحب".

***

(١) انظر هذه الأقوال في: حلية الأولياء (٣/ ٢٦٨-٢٧٠) .

المبحث الثاني

القراءات الشاذة : تعريفها وأنواعها وأهميتها.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحًا .

أ- التعريف اللغوي :

هذا المصطلح له شِقَّان :

فأما الشق الأول(القراءات) فهو جمعٌ مفردُه قراءة، مِن: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا، والقراءة مصدر من قولك: قرأتُ الشيء إذا جمعته وضممت بعضه إلىٰ بعض، والمقروءُ المكتوب في المصاحف، وسمِّي القرآن قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها [1] .

وأما الشق الثاني (الشاذة)فالشذوذ في اللغة مصدر مِنْ: شذَّ يشذ شذوذًا، يقال: شذّ الرجل عن القوم إذا انفرد عنهم واعتزلهم، فالشذوذ يدلُّ علىٰ الانفراد والندرة، وكلُّ شيء منفرد فهو شاذ [2].

ب- التعريف الاصطلاحي :

اختلف تعريف القراءات الشاذة عند العلماء إلىٰ عدة تعريفات، إلا أن أجودها وأدقّها فيما يبدو أنها: القراءة التي صحَّ سندُها، ووافَقَتْ اللغةَ العربية ولو بوجه، وخالفت رسم المصحف.

---

(١) انظر : لسان العرب لابن منظور ٥/ ٣٥٦٣، تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١/ ٣٦٣) مادة (قرأ).

(٢) انظر : الخصائص لابن جني (١/ ٩٧)، مختار الصحاح للرازي ص١٦٣، تاج العروس (٩/ ٤٢٣) .

وهذا التعريف هو الذي ارتضاه مكّي القيسي [١] وأبو شامة المقدسي [٢] وابن الجزري [٣].

وسميت القراءات الشاذة بهذا الاسم لكونها شذَّت عن الطريق الذي نُقِل به القرآن؛ حيث نقل بجميع حروفه نقلا متواتراً.

يقول ابن الجزري: " شذَّت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان سندها صحيحـًا"[٤].

المطلب الثاني

أنواع القراءات الشاذة[٥]

القراءات الشاذة أنواع مختلفة:

١ – فمنها ما وافق العربية والرسم العثماني وصحّ إسنادها إلا أنها لم تبلغ حد التواتر.

ومن أمثلة هذه النوع قراءة ابن عباس لقوله تعالىٰ :﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾[التوبة: ١٢٨]. قرأها ابن عباس وعائشة: (من أَنْفَسِكم)[٦].

---

(١) انظر : الإبانة عن معاني القراءات لمكي القيسي ص٥١ .

(٢) انظر : المرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة ص١٧١ .

(٣) منجد المقرئين لابن الجزري ص ١٨.

(٤) السابق ص ١٩.

(٥) انظر بحثا بعنوان: القراءات الشاذة أحكامها وآثارها، للدكتور إدريس حامد، من نشر مركز بحوث كلية التربية رقم (٢٠١)، جامعة الملك سعود، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣ م .

(٦) انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالوية ص ٦٠، الكشف والبيان للثعلبي (٥/ ١١٤)،ا الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (٢/ ٣١١)، تفسير البحر المحيط لأبي حيان(٥/ ١٢١).

٢-ومنها ما وافق العربية والرسم العثماني لكن لم يصح سندها .

ويُمثَّل لها بقراءة أبيّ ابن كعب وابن السميفع في قوله تعالىٰ: ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ ﴾[يونس: ٩٢]، حيث قرئت (نُنَحِّيك) بالحاء المهملة[١].

٣-ومنها ما صحَّ سنده، ولها وجه في العربية إلا أنها خالفت رسم المصحف، ويُمثَّل لها بقراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم لقول الله تعالىٰ:﴿ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾[الجمعة: ٩]، حيث قرئت (فامضوا)[٢].

٤-ومنها ما يُزاد في كلمات القرآن علىٰ وجه التفسير فظنَّ مَن ظنَّ أنه من جملة الآيات وليس كذلك. ولهذا فلا يعدُّ كثير من العلماء هذا الضرب من القراءات الشاذة .

ومن أمثلة هذا النوع قراءة ابن مسعود لقوله تعالىٰ:﴿ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾[المائدة: ٨٩]قرئت:(فصيام ثلاثة أيام متتابعات)بزيادة(متتابعات)[٣].

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٦٢، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني (١/ ٣١٦)، المحرر الوجيز لابن عطية (٣/ ١٥٩)، النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١/ ٢٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٣٨١)، مختصر في شواذ القرآن ص ١٥٧)، المحتسب (٢/ ٣٢١)، شواذ القراءات ص٤٧٣.

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٠/ ٥٦١)، شواذ القراءات ص١٦٠، الكشاف (١/ ٧٠٦)، تفسير ابن كثير (٣/ ١٧٧).

المطلب الثالث

أهميَّة القراءات الشاذة

هناك عدد من الفوائد للقراءات الشاذة يمكن لطلاب العلم الإفادة منها؛ لكن ينبغي أن يُعلم ابتداءً أن القراءات الشاذة وإن كانت ذات أهمية كبيرة إلا أنه لا يجوز قراءة القرآن بها، لأنه لا يكون قرآنًا إلا ما ثبت بالتواتر، والقراءات الشاذة خبر آحاد، ولذلك لا تعدُّ قرآنًا.

قال الإمام النووي: " قال أصحابنا وغيرهم: لا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة الشاذة لأنها ليست قرآنًا، فإن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر"(١).

وقال السفاقسي: " مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء أن التواتر شرط في صحة القراءة، ولا يثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية والعربية"(٢).

وأما أهميتها وفوائدها فكثيرة منها(٣):

١- بيان حكمٍ مجمعٍ عليه، كما في قراءة سعد بن أبي وقاص لقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ﴾ [النساء: ١٢]، قرأها: (وله أخ أو أخت من أُمِّه) (٤) بزيادة لفظ (من

(١) انظر: المجموع للنووي (٣/ ٣٨٥).

(٢) انظر: غيث النفع في القراءات السبع للسفاقسي ص ١٤.

(٣) ذكر بعض هذه الفوائد بإيجاز ابن الجزري في النشر (١/ ٤٠)، وانظر أيضا: مدخل في علم القراءات للسيد رزق الطويل ص ١٤٨.

(٤) انظر: شواذ القراءات ص١٣١، الكشاف (١/ ٥١٧)، النشر (١/ ٤٠)، تفسير القرطبي (٥/ ٧٨).

أُمِّه) التي دلت علىٰ أن المراد هنا هم الإخوة والأخوات من الأم فقط، وهذا مما أجمع عليه العلماء[1].

٢- دفعُ أمرٍ متوهَّمٍ وتجليةُ معناه . ويُمثَّل لها بقراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود لقوله تعالىٰ: ﴿ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[الجمعة: ٩] وقد سلف ذكرها[2]، حيث قرئت (فامضوا).فزال بهذه القراءة ما تُوهِّم من أن المراد بالسعي المشي السريع، وليس الأمر كذلك.

٣- تفسير معنىٰ غامض، كقراءة ابن مسعود وابن جبير لقوله تعالى: ﴿ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴾[القارعة: ٥]، حيث قرئت (كالصوف المنفوش)[3].

٤- بيان حكمٍ فقهيّ، كقراءة ابن مسعود (فصيام ثلاثة أيام متتابعات)، وقد سبقت أيضا[4]، فكلمة (متتابعات) قراءة شاذة أخذ بها بعض الفقهاء واشترطوا في كفارة اليمين لمن وجب عليه الصوم أن تكون الأيام متتابعات.

هذه أهم فوائد القراءات الشاذة، وهناك غيرها إلا أن المقام هنا ليس مقام بسط وإنما هي إلماحات وإشارات عابرة.

***

(١)انظر: مراتب الإجماع لابن حزم ص ١٨٣، المغني لابن قدامة (٩/ ٧)، تفسير القرطبي (٥/ ٧٨).

(٢) انظر ص ١١ .

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨٦)، إعراب القرآن للنحاس (٥/ ٢٨٠)، مختصر في شواذ القرآن ص١٧٩، شواذ القراءات ص٥٢٢ .

(٤) انظر ص ١٢ .

المبحث الثالث

منزلة قراءة عبيد بن عمير بين القراءات الشاذة.

تعدُّ قراءة عبيد بن عمير من جملة القراءات الشاذة، وقد كان له مصحف كما ذكر ذلك ابن أبي داود حين تحدّث عن مصاحف التابعين [١].

ومما يدلّ علىٰ أهمية قراءةِ عبيدِ بنِ عميرٍ أن عدداً من علماء التفسير والقراءات نقلوها في مواطن عديدة من كتبهم ما بين مستقلّ ومستكثر، إلا أنه لم يَنْبَرِ أحدٌ لجمعها في كتاب واحد كما سبقت الإشارة إلىٰ ذلك.

ولا يعني الحكم علىٰ قراءة عبيد بن عمير بالشذوذ أنه لم يوافق العشرة في شيء من قراءته؛ بل وُجِد ذلك كما هو مثبت في طيات هذه الدراسة إلا أن هناك قراءات كثيرة خالف فيها العشرة، وبعضها لم أجد من قرأ بها غيره كما أشرت إلىٰ ذلك في موطنه.

ومما يجدر التنبيه إليه أن بعضـًا من قراءات عبيد بن عمير غير مشتهر فلا يكاد يوجد إلا في مصدر أو مصدرين من الكتب المطبوعة .

ومن أكثر مَن اعتنىٰ بنقل قراءة عبيد بن عمير الكرمانيُّ في كتابه (شواذ القراءات)، ويأتي بعده أبو حيان في (تفسير البحر المحيط)، ثم الثعلبي في (الكشف والبيان) .

ومجموع ما تم جمعه من الآيات بقراءة عبيد بن عمير يزيد علىٰ ستين آية، قليل منها وافق فيه بعض القراءات المتواترة، وأغلبها مخالف لها .

والإفادة من قراءة عبيد بن عمير في التفسير والنحو وبيان غامض المعاني جليٌّ يتضح من خلال ما سيأتي بيانه من أوجه القراءة الواردة عنه

---

(١) انظر: المصاحف لابن أبي داود ص ٣٨٠ .

الفصل الثاني

قراءة عبيد بن عمير (جمع وتوثيق)

سورة الفاتحة

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[الفاتحة: ٤]

قرأ عبيدُ بنُ عميرٍ (مَلَكَ) فعلاً ماضياً، (يومَ الدين) بنصب (يومَ)[١].

وبها قرأ عليُّ بن أبي طالب وأنس بن مالك ويحيىٰ بن يعمر وهي إحدىٰ الروايتين عن الحسن البصري[٢].

﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]

قرأ عبيد بن عمير (نِعبد) و (نِستعين) بكسر النون في كليهما[٣]، وبها قرأ زيد بن علي ويحيىٰ بن وثاب وزر بن حبيش والنخعي والأعمش، وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وهذيل[٤].

---

(١) انظر: شواذ القراءات ص ٤٢، روح المعاني للألوسي (١/ ٨٢)، معجم القراءات لعبداللطيف الخطيب (١/ ١٠) .

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٩، إعراب القراءات السبع لابن خالويه ص٤٨، الوجيز (١/ ٦٠)، تفسير البحر المحيط (١/ ١٣٤)، روح المعاني (١/ ٨٢)، والرواية الأخرىٰ عن الحسن بلفظ : (مالِكِ يومِ الدين) وهي قراءة متواترة قرأ بها عاصم والكسائي ويعقوب وخلف. انظر : السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ١٠٤، الحجة للقراء السبعة للفارسي (١/ ٧)، مفردة الحسن البصري ص٢٠٨، جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (١/ ٤٠٧) .

(٣) انظر: شواذ القراءات ٤٣، تفسير البحر المحيط ١/ ١٤٠-١٤١، روح المعاني ١/ ٩١ .

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٠)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمداني (١/ ٨٢) ،تفسير البحر المحيط (١/ ١٤٠- ١٤١)، روح المعاني (١/ ٩١) .

سورة البقرة

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢]

قرأ عبيد بن عمير (لاريب فيهُ) بضم الهاء[١]، وبها قرأ الزهري وابن محيصن ومسلم بن جندب[٢].

﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ [البقرة: ٧]

قرأ عبيد بن عمير (غَشْوةٌ) بفتح الغين وسكون الشين ورفع الكلمة[٣] . وهي قراءة الأعمش وأبي حيوة[٤].

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ [البقرة: ٢٤]

قرأ عبيد بن عمير (وقِيْدُها الناس والحجارة)[٥] ولم أجد من قرأ بها غيره.

﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾[البقرة: ٢٥]

قرأ عبيد بن عمير (مُطَّهِرةٌ) بتشديد الطاء وكسر الهاء [٦]، ولم أجد من قرأ بها

---

(١) انظر: المحرر الوجيز (١/ ٧٤)، تفسير البحر المحيط (١/ ١٦٠)، معجم القراءات (١/ ٢٩).

(٢) مختصر في شواذ القرآن ص١٠، إعراب القراءات السبع (١/ ٧٣)، إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٤)، المحرر الوجيز (١/ ٧٤)، تفسير القرطبي (١/ ١٦٠).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٩)، تفسير البحر المحيط (١/ ١٧٧)، معجم القراءات (١/ ٢٩).

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٩)، تفسير القرطبي (١/ ١٩١)، تفسير البحر المحيط (١/ ١٧٧) .وذكَرَ ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/ ٧٧) أن قراءة الأعمش بكسر الشين لا بفتحها .

(٥) انظر : الكشف والبيان للثعلبي (١/ ١٦٩)، الشوارد للصاغاني ص٤، تفسير القرطبي (١/ ٢٣٦)، تفسير البحر المحيط (١/ ٢٤٩)، روح المعاني (١/ ١٩٨).

(٦)انظر: شواذ القراءات ص٥٥ ،الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري (١/ ١٣٩)،مفاتيح الغيب (٢/ ١٢١)،تفسير البحر المحيط(١/ ٢٦٠)، روح المعاني (١/ ٢٠٥) .

غيره.

﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾[البقرة: ٩٨]

قرأ عبيد بن عمير (جَبْرَئِلّ)[١]،وبها قرأ يحيىٰ بن يعمر وعيسىٰ بن عمر والأعمش[٢].

﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ ﴾[البقرة: ١٠٢]

قرأ عبيد بن عمير:(ما يُضِرُّهم) بضمّ الياء وكسر الضاد مِن: أَضَرَّ يُضِرُّ[٣] .

﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ ﴾[البقرة: ١٠٦]

قرأ عبيد بن عمير (نَنْسَأْهَا) بفتح النون الأولىٰ وسكون الثانية وفتح السين ثم همزة ساكنة [٤] .وبها قرأ عمر بن الخطّاب وابن عبّاس وعطاء وابن كثير وأبو عمرو والنخعي[٥].

﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٧].

---

(١) انظر : الكشف والبيان (٥/ ١٥)، ولم أجد من نقل هذه القراءة عنه غيره .

(٢) انظر : تفسير الطبري (٢/ ٣٨٩)، السبعة في القراءات ص١٦٧، مختصر في شواذ القرآن ص١٥، حجة القراءات لابن زنجلة ص١٠٧، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم الهذلي ص ٣٧٤، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي ص١٨٨ .

(٣) انظر : الكشف والبيان (١/ ٢٥١)، شواذ القراءات للكرماني ص٧٢

(٤) انظر : الكشف والبيان (١/ ٢٥٦)، المحرر الوجيز (١/ ١٧٧)، تفسير القرطبي (٢/ ٦٧)، تفسير البحر المحيط (١/ ٥١٣)، فتح القدير للشوكاني (١/ ١٤٧).

(٥) انظر : السبعة في القراءات ص ٨٢، العنوان في القراءات السبع لابن مقرئ ص٧١، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني للكرماني ص١٠٦، النشر (٢/ ١٦٥).

قرأ عبيد بن عمير (الحقَّ من ربك) [١] بنصب كلمة (الحقّ)، وبها قرأ عليّ بن أبي طالب وزيد بن عليّ ونصر بن علي عن ابن محيصِن [٢].

﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٤٨]

قرأ عبيد بن عمير : (ولكلِّ وجهةٍ) بإضافة (كلّ) إلىٰ (وجهة)[٣]، وبها قرأ ابن عباس وابن عامر[٤].

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾[البقرة: ١٤٩]

قرأ عبيد بن عمير (ومن حيثَ) بفتح الثاء[٥]، وهي لغةٌ في بني يربوع وطهية من بني تميم[٦]، وبها قرأ زيد بن عليّ[٧].

﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [البقرة: ١٦٨]

قرأ عبيد بن عمير(خَطَوَات)بفتح الخاء والطاء[٨]،وبها قرأ أبو السَمّال وأبو

---

(١) انظر : شواذ القراءات ص٧٨، ولم أجد من نقل هذه القراءة عنه غيره .

(٢) انظر : الكامل في القراءات العشر ص ٤٩٣، شواذ القراءات ص٧٨، تفسير البحر المحيط (١/ ٦١٠) .

(٣) انظر : شواذ القراءات ص٧٨، ولم أجد من حكىٰ هذه القراءة عنه غيره .

(٤) انظر : مختصر في شواذ القرآن ص١٧، روح المعاني (٢/ ١٤)، معجم القراءات (١/ ٢١٢) .

(٥) انظر: شواذ القراءات ص ٧٩، الكشف والبيان (٢/ ١٤) ،وفي تفسير البحر المحيط(١/ ٦١٣) أنها قراءة عبدالله بن عمير، وانظر أيضا : معجم القراءات (٢/ ٢١٤) .

(٦) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٣/ ٤٣٢)، لسان العرب (١٢/ ١٠٦٤) .

(٧) انظر: شواذ القراءات ص ٧٩ .

(٨) انظر: الكشف والبيان (٢/ ٣٨)، تفسير القرطبي (٢/ ٢٠٨)، معجم القراءات(٢/ ٢٣٠)

حرا الأعرابي[1].

﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ ﴾[البقرة: ٢٣٨]

قرأ عبيد بن عمير (حافظوا علىٰ الصلوات والصلاة الوسطىٰ صلاةِ العصر وقوموا لله قانتين)[2].

وبها قرأ أبيّ بن كعب وابن عباس[3]، وهي في مصحف عائشة[4].

﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَا ﴾ [البقرة: ٢٤٦]

قرأ عبيد بن عمير:(وقد أَخْرَجَنَا) بفتح الهمزة مبنيًا للفاعل [5]. ولم أجد من قرأ بها غيره.

﴿ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ﴾[البقرة: ٢٦٠]

قرأ عبيد بن عمير : (فصِرهنّ) بكسر الصاد[6]، وبها قرأ علقمة وسعيد بن

---

(١) انظر: مختصر شواذ القرآن ص١٨، المحتسب (١/ ٢٣٣)، الكشف والبيان (٢/ ٣٨)، المحرر الوجيز (٢/ ٤١٧)، ويرىٰ أبو حيان أن قراءة أبي السمال (خُطَوات) بضم الخاء وفتح الطاء . انظر :تفسير البحر المحيط ١/ ٦٥٣ .

(٢) انظر :الكشف والبيان (٢/ ١٩٦)، تفسير البحر المحيط (٢/ ٢٤٩).

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس (١/ ١١٩)، الكشف والبيان (٢/ ١٩٦)، الكشاف (١/ ٣١٦)، تفسير البحر المحيط (٢/ ٢٤٩).

(٤) انظر : أحكام القرآن للجصاص (٢/ ١٥٥)، الكشف والبيان (٢/ ١٩٦)، الكشاف (١/ ٣١٦) ،تفسير البحر المحيط (٢/ ٢٤٩)، الدر المنثور للسيوطي (٣/ ٨٩)، فتح القدير (١/ ٢٩٥).

(٥) انظر : تفسير البحر المحيط (٢/ ٢٦٥)، معجم القراءات (١/ ٣٤٦)، وفي الدر المصون للسمين الحلبي (٢/ ٥١٨) نسبها لعمرو بن عبيد، ولعله وهم، وغير منسوبة في : الكتاب الفريد(١/ ٥٤٩).

(٦) انظر : الكشف والبيان (٢/ ٢٥٥)، ولم أجد من نسبها له غيره.

جبير وطلحة وقتادة وأبو جعفر والأعمش وحمزة وخلف(١).

سورة آل عمران

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ﴾[آل عمران: ٣٠]

قرأ عبيد بن عمير :(مُحضِراً) بكسر الضاد (٢)، وبها قرأ زيد بن عليّ(٣).

﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ٧١]

قرأ عبيد بن عمير : (لِمَ تلبسوا) ،(وتكتموا) بحذف النون فيهما(٤).

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾[آل عمران: ١٥٢]

قرأ عبيد بن عمير :(تُحِسّونهم) بضم التاء وكسر الحاء(٥).ولم أجد من قرأ بها غيره .

﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾[آل عمران: ١٦٠]

قرأ عبيد بن عمير:(وإن يُخذِلكم) بضم الياء وكسر الذال (٦)، ولم أجد من قرأ بها غيره.

---

(١) انظر: السبعة في القراءات ص١٩٠، إعراب القراءات السبع (١/ ٩٧)، الحجة للقراء السبعة (٢/ ٣٨٩)، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٩، معجم القراءات (١/ ٣٧٧).

(٢) انظر: شواذ القراءات ص١١٠، تفسير البحر المحيط (٢/ ٤٤٥)، معجم القراءات (١/ ٣٧٤).

(٣) انظر: شواذ القراءات ص١١٠ .

(٤) انظر: تفسير البحر المحيط (٢/ ٥١٦)، الدر المصون (٢/ ٥١٨) قال السمين الحلبي: "وهي قراءة لا تبعد عن الغلط البحت!"، وانظر أيضا : اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (٥/ ٣١٥)، معجم القراءات (١/ ٥١٧) .

(٥) انظر: شواذ القراءات ص١٢٢، تفسير البحر المحيط (٣/ ٨٤)، معجم القراءات (١/ ٥٩٧) .

(٦) انظر : الكشف والبيان (٣/ ١٩٥)، الكشاف (١/ ٤٦٠)، شواذ القراءات ص١٢٤، مفاتيح الغيب للرازي (٩/ ٥٦)، تفسير البحر المحيط (٣/ ١٠٦)، معجم القراءات (١/ ٦١١)

سورة النساء

﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾[النساء: ٣٧]

قرأ عبيد بن عمير (بالبَخْل) بفتح الباء وسكون الخاء[١]، وبها قرأ ابن الزبير وقتادة وابن سعوة عن ابن كثير [٢]، وهي لغة بكر بن وائل [٣].

﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ [النساء: ١٠٢]

قرأ عبيد بن عمير :(فيُمِيلونَ) بضم الياء (٤)، ولم أجد من قرأ بها غيره.

﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ [النساء: ١٠٤]

قرأ عبيد بن عمير : (ولا تُهَانُوا) من الإهانة مبنيـًا للمفعول[٥].ولم أجد من قرأ بها غيره.

***

سورة المائدة

﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾[المائدة: ١٦]

---

(١) انظر : شواذ القراءات ص١٣٥، معجم القراءات (٢/ ٧٠) . وفي الكشف والبيان (٣/ ٣٠٦) أن قراءة عبيد بن عمير (البَخَل) بفتح الباء والخاء .

(٢) انظر : الكامل في القراءات ص ٥٢٨، تفسير البحر المحيط (٣/ ٢٥٧)، الدر المصون(٣/ ٦٧٨).

(٣) مختصر في شواذ القرآن ص٣٣، تفسير البحر المحيط (٣/ ٢٥٧)، معجم القراءات (٢/ ٧٠).

(٤) انظر :شواذ القراءات ص١٢٤، ولم أجد من حكىٰ هذه القراءة عنه غيره .

(٥) انظر : شواذ القراءات ص١٢٤، تفسير البحر المحيط (٣/ ٣٥٧)، الدر المصون(٤/ ٨٦)، معجم القراءات (٢/ ١٤٧) .

قرأ عبيد بن عمير :(بهُ الله) بضم الهاء في (به)[١]. وقرأ بها مجاهد والزهري ومسلم بن جندب وابن محيصن[٢].

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٥]

قرأ عبيد بن عمير:(فافرِق) بكسر الراء[٣]، وبها قرأ يوسف بن داود[٤].

﴿ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ ﴾ [المائدة : ٤٢]

قرأ عبيد بن عمير: (للسِّحْت) بكسر السين المشددة وسكون الحاء[٥]، ولم أجد من قرأ بها غيره.

﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ ﴾[المائدة: ٦٠]

قرأ عبيد بن عمير : (وأَعْبُدَ الطّاغوتَ)[٦]، ولم أجد من قرأ بها غيره.

---

(١) انظر: الكشف والبيان (٤/ ٣٩)، المحرر الوجيز (٢/ ٢٠٠)، شواذ القراءات ص١٥٢، تفسير البحر المحيط (٣/ ٤٦٤)، معجم القراءات (٢/ ٢٤٤) .

(٢) انظر: الكشف والبيان (٤/ ٣٩)، مفردة ابن محيصن ص٢٢٧ ،المحرر الوجيز (٢/ ٢٠٠)، تفسير البحر المحيط (٣/ ٤٦٤)، الدر المصون(٤/ ٢٢٩).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٦٤)، الكشف والبيان (٤/ ٤٤)، شواذ القراءات ص١٥٣، تفسير القرطبي (٦/ ١٢٩) ،تفسير البحر المحيط (٣/ ٤٧٢.

(٤) انظر: تفسير البحر المحيط (٣/ ٤٧٢)، معجم القراءات (٢/ ٢٥٤).

(٥) انظر: شواذ القراءات ص ١٥٤، تفسير البحر المحيط (٣/ ٥٠١)، الدر المصون (٤/ ٢٦٩)، معجم القراءات (٢/ ٢٧٦).

وقال الثعلبي في: الكشف والبيان (٤/ ٦٦) :"والسُّحْت بضم السين وجزم الحاء وهي قراءة عبيد بن عمير"، وما ذكره خلاف ما عليه الأكثرون.

(٦) انظر: شواذ القراءات ص١٥٨، تفسير القرطبي (٦/ ٢٣٦)، تفسير البحر المحيط (٣/ ٥٣٠)، الدر المصون (٤/ ٣٣٦)، فتح القدير (٢/ ٦٣) .

﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ﴾ [المائدة: ٨٩]

قرأ عبيد بن عمير: (فصيامَ) بالنصب(١)، ولم أجد من قرأ بها غيره .

سورة الأنعام

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾[الأنعام: ٦١]

وقرأ عبيد بن عمير :(لا يُفْرِطُونَ) بكسر الراء من غير تشديد فيها (٢)، وهي قراءة عمرو بن عبيد والأعرج(٣).

سورة التوبة

﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾[التوبة: ٣٩]

وقرأ عبيد بن عمير : (تنفُروا) بضم الفاء (٤)، وبها قرأ أبو السمال(٥).

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ ﴾[التوبة: ١٢٠]

قرأ عبيد بن عمير: (ظَماءٌ) بالمدّ (٦)، ولم أجد من قرأ بها غيره.

﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾[التوبة: ١٢٤]

قرأ عبيد بن عمير :(أَيَّكُمْ) بفتح الياء (٧)، وبها قرأ زيد بن عليّ، وحكاه

---

(١) انظر: شواذ القراءات ص ١٦٠، ولم أجد من حكىٰ هذه القراءة عنه غيره.

(٢) انظر: تفسير القرطبي (٧/ ٧)، فتح القدير (٢/ ١٤٢)، معجم القراءات (٢/ ٤٤٨).

(٣) انظر: المحتسب (١/ ٢٢٣)، المحرر الوجيز (٢/ ٣٥٥)، الدر المصون (٤/ ٦٦٧-٦٦٨)، معجم القراءات (٢/ ٤٤٨).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٥/ ٤٧)، ولم أجد من حكىٰ القراءة عنه غيره.

(٥) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٥٧، شواذ القراءات ص٢١٤ .

(٦) انظر: شواذ القراءات ص٢٢٣، الكشاف (٢/ ٣٠٧)، تفسير القرطبي (٨/ ٢٩٠)، فتح القدير (٢/ ٤٧٢)، معجم القراءات (٣/ ٤٧٦).

(٧) انظر: شواذ القراءات ص٢٢٣، الكشف والبيان (٥/ ١١٢)، الكشاف (٢/ ٣١٠)، تفسير البحر المحيط (٥/ ١١٨)، روح المعاني (١١/ ٥٠)، معجم القراءات (٣/ ٤٨٠).

الكسائي عن بعض القراء[١].

سورة الحجر

﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [الحجر: ٥٦]

قرأ عبيد بن عمير: (يَقْنُط) بضم النون [٢]، وبها قرأ عصمة عن أبي عمرو وطلحة وزائدة عن الأعمش، وزيد بن علي وطاووس والأشهب العقيلي[٣].

سورة الكهف

﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾[الكهف: ١٠٥]

قرأ عبيد بن عمير: (فلا يُقيم) بالياء[٤]، وبها قرأ مجاهد[٥]، وعن عبيد بن عمير أيضا:(فلا يَقُوم)[٦]، وبها قرأ مجاهد أيضا وابن مسعود والجحدري وحميد بن قيس[٧].

(١) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٦٠، تفسير البحر المحيط (٥/ ١١٨)، معجم القراءات (٣/ ٤٨٠).

(٢) انظر: تاج العروس (٢٠/ ٥٧)، معجم القراءات (٤/ ٥٦٧).

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٧٥، المحتسب (٢/ ٥)، المحرر الوجيز (٣/ ٣٦٣)، الدر المصون (٧/ ١٦٦)، الكامل في القراءات العشر ص٥٨٢ .

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٨٥، تفسير البحر المحيط (٦/ ١٥٨)، روح المعاني (١٦/ ٤٩)، معجم القراءات (٥/ ٣١٨).

(٥) انظر: شواذ القراءات ص٢٩٥، تفسير القرطبي (١١/ ٦٦)، معجم القراءات (٥/ ٣١٨).

(٦) انظر: تفسير القرطبي (١١/ ٦٦)، تفسير البحر المحيط (٦/ ١٥٨)، روح المعاني (١٦/ ٤٩) .

(٧) انظر : شواذ القراءات ص٢٩٥، تفسير القرطبي (١١/ ٦٦)، معجم القراءات (٥/ ٣١٨).

سورة الأنبياء

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾[الأنبياء: ٨٧]

قرأ عبيد بن عمير: (أنْ لن يُقَدَّرَ عَلَيْهِ) بالبناء للمجهول، وبها قرأ قتادة والأعرج[١].

سورة الشعراء

﴿ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾[الشعراء: ١١]

قرأ عبيد بن عمير: (ألا تتقون) بالتاء[٢]، وبها قرأ أبو قلابة وحماد بن سلمة وعبدالله بن مسلم بن يسار[٣].

﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴾[الشعراء: ٦١]

قرأ عبيد بن عمير: (لمـُـدَّرِكُون) بفتح الدال مشدّدة وكسر الراء، وبها قرأ الزهري والأعرج[٤].

﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴾[الشعراء :٢٢٤]

قرأ عبيد بن عمير (والشعراءَ) بالنصب[٥]، وبها قرأ عيسىٰ بن عمر[٦].

---

(١) انظر: الكشف والبيان (٦/ ٣٠٢)، تفسير القرطبي (١١/ ٣٣٢)، فتح القدير (٣/ ٤٩٧)، معجم القراءات (٦/ ٤٦) .

(٢) انظر: الكشف والبيان (٧/ ١٥٩)، تفسير القرطبي (١٣/ ٩١)، فتح القدير (٤/ ١١١)، معجم القراءات (٦/ ٤٠٣).

(٣) انظر: المحتسب ص١٢٧، تفسير البحر المحيط (٧/ ٨)، معجم القراءات (٦/ ٤٠٣).

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/ ١٢٥)، مختصر في شواذ القرآن ص ١٠٨، المحتسب (٢/ ١٢٩)، الكشف والبيان (٧/ ١٦٥)، شواذ القراءات ص٣٥٤.

(٥) انظر: شواذ القراءات ص٣٥٧، ولم أجد من حكىٰ هذه القراءة عنه غيره .

(٦) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٠٩، شواذ القراءات ص٣٥٧، معجم القراءات (٦/ ٤٧٣) .

سورة فاطر

﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾[فاطر: ٨]

قرأ عبيد بن عمير: (زَيَّنَ) مبنيا للفاعل ونصب (سوءَ)، وفيها عنه أيضا: (أسْوأَ) علىٰ وزن أفعل [١]، ولم أجد من قرأ بها غيره .

سورة يس

﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾[يس: ٥٦]

قرأ عبيد بن عمير: (في ظُلَل) بضم الظاء وفتح اللام بعدها[٢].

وبها قرأ ابن مسعود وحمزة والكسائي وخلف [٣].

﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴾[يس: ٦٢]

قرأ عبيد بن عمير : (جُبُلًّا) بضم الجيم والباء وتشديد اللام [٤]، وبها قرأ الحسن ويعقوب وعيسىٰ بن عمر والأشهب[٥].

---

(١) انظر: شواذ القراءات ص٣٩٤، تفسير البحر المحيط (٧/ ٢٨٧)، الدر المصون (٩/ ٢١٤) ،روح المعاني (٢٢/ ١٧١)، معجم القراءات (٦/ ٤١١).

(٢) انظر: الكشف والبيان (٨/ ١٣٢)، تفسير القرطبي (١٥/ ٤٤)، فتح القدير (٤/ ٤٣٢)، معجم القراءات (٦/ ٥٠٥).

(٣) انظر: المصاحف لابن أبي داود ص٣٣١، السبعة في القراءات ص ٥٤٢، الكشف والبيان (٨/ ١٣٢)، ،النشر في القراءات العشر (٢/٢٦٦)، التيسير في القراءات السبع ص١٨٤، معجم القراءات (٦/ ٥٠٥).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٨/ ١٣٣)، شواذ القراءات ص٤٠٢ . وفي أكثر المصادر أنها قراءة عبد الله بن عبيد بن عمير، انظر الهامش التالي.

(٥) انظر: المحتسب (٢/٢١٦)، الكشف والبيان (٨/ ١٣٣)، مفردة الحسن ص٤٤٩، تفسير القرطبي (١٥/ ٤٧)، تفسير البحر المحيط (٧/ ٣٢٨)، روح المعاني (٢٣/ ٤١)، معجم القراءات (٧/ ٥١٠).

سورة ص

﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾ [ص: ٢٤] قرأ عبيد بن عمير :(وعازَّني) بألف وزايٍ مشدّدة مفتوحة[١]، وبها قرأ ابن مسعود والحسن وأبو وائل ومسروق والضحاك وأبو الضحى[٢].

﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ ﴾ [ص :٢٤]

قرأ عبيد بن عمير:(فَتَنَاه) بالتخفيف [٣]، وبها قرأ الحسن وقتادة وابن السميفع وأبو عمرو في رواية عليّ بن نصر والخفاف عنه[٤] .

سورة الزمر

﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾[الزمر: ٦٩]

قرأ عبيد بن عمير : (وأُشْرِقَتْ) بالبناء للمفعول[٥]، وبها قرأ ابن عباس وأبو الجوزاء[٦] ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾ [الزمر: ٧١]

---

(١) انظر :الكشف والبيان (٨/ ١٨٩)، المحرر الوجيز (٤/ ٥٧٠)، تفسير القرطبي (١٥/ ١٧٥)، تفسير البحر المحيط (٧/ ٣٧٦)، معجم القراءات (٨/ ٩٤).

(٢) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٣٠، المحرر الوجيز (٤/ ٥٧٠)، شواذ القراءات ص٤١٠، تفسير القرطبي (١٥/ ١٧٥)، تفسير البحر المحيط (٧/ ٣٧٦)، روح المعاني (٢٣/ ١٨١).

(٣) انظر : تفسير القرطبي (١٥/ ١٧٩)، فتح القدير (٤/ ٤٨٩)، معجم القراءات (٨/ ٩٦).

(٤) انظر : مختصر في شواذ القرآن ص١٣٠، المحتسب (٢/ ٢٣٢)، الحجة للقراء السبعة (٦/ ٧٠)، جامع البيان في القراءات السبع (٤/ ١٥٣١)، شواذ القراءات ص٤١٠ .

(٥) انظر : الكشف والبيان (٨/ ٢٥٦)، المحرر الوجيز (٤/ ٦٠٩)، تفسير البحر المحيط (٧/ ٤٢٣)، روح المعاني (٢٤/ ٣٠)، معجم القراءات (٨/ ١٩٠).

(٦) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٣٢، المحتسب (٢/ ٢٣٩)، المحرر الوجيز (٤/ ٦٠٩)، شواذ القراءات ص٤١٦، تفسير البحر المحيط (٧/ ٤٢٣)، روح المعاني (٢٤/ ٣٠)، معجم القراءات (٨/ ١٩٠).

قرأ عبيد بن عمير : (زمرٌ) بالرفع [١] ولم أجد من قرأ بها غيره.

سورة غافر

﴿ مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾[غافر: ٤]

قرأ عبيد بن عمير:(فلا يَغُرَّك) بالإدغام مفتوح الراء، وبها قرأ زيد بن علي [٢].

سورة فصّلت

﴿ وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ ﴾ [فصلت: ٢٤]

قرأ عبيد بن عمير: (وإن يُستَعتَبوا) بالبناء للمفعول (فما هم من المعتِبين) بكسر التاء في اسم الفاعل[٣].

وبها قرأ الحسن وعمرو بن عبيد وأبو العالية [٤] .

سورة الزخرف

﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ﴾[الزخرف: ٥٧]

قرأ عبيد بن عمير: (يَصُدُّون) بضم الصاد [٥]، وبها قرأ الحسن والنخعي وابن عامر والكسائي ونافع ويحيىٰ بن وثاب، وتروىٰ عن علي بن طالب **-رضي**

---

(١) انظر: شواذ القراءات ص٤١٦، ولم أجد من حكىٰ هذه القراءة عنه غيره .

(٢) انظر: شواذ القراءات ص٤١٧، تفسير البحر المحيط (٧/ ٤٣٢)، الدر المصون (٩/ ٤٥٨)، فتح القدير (٤/ ٥٥٢)، روح المعاني (٢٤/ ٤٣)، معجم القراءات (٨/ ٢٠٠).

(٣) انظر: المحتسب (٢/ ٢٤٥)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣٥٤) ،بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي(٤/ ١٧)، معجم القراءات (٨/ ٢٠٠). وفي الكشف والبيان (٨/ ٢٩٢) أن قراءة عبيد بن عمير : (تُستعتبوا) بالتاء، ولعله وهمٌ!

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٣٤، المحتسب (٢/ ٢٤٥)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣٥٤)،فتح القدير (٤/ ٥٨٨)، معجم القراءات (٨/ ٢٠٠).

(٥) انظر : إعراب القرآن للنحاس (٤/ ٧٦)، معجم القراءات (٨/ ٣٨٩).

الله عنه- وأبي عبد الرحمن السلمي [1].

سورة الدخان

﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ﴾ [الدخان: ٢٢]

قرأ عبيد بن عمير: (إنَّ هؤلاء) بكسر همزة (إنّ) [2]، وبها قرأ الحسن في رواية وابن أبي إسحاق وزيد بن علي [3].

﴿ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ [الدخان: ٣٨]

قرأ عبيد بن عمير: (وما بينهن)[4]، ولم أجد من قرأ بها غيره.

﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾[الدخان: ٤٠]

قرأ عبيد بن عمير :(ميقاتَهم) بالنصب [5]، ولم أجد من قرأ بها غيره.

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ ﴾[الدخان: ٥٦]

قرأ عبيد بن عمير: (لا يُذَاقُونَ)[6]، ولم أجد من قرأ بها غيره.

---

(١) انظر: السبعة في القراءات ص ٥٨٧، إعراب القرآن للنحاس (٤/ ٧٦)، الكشف والبيان (٨/ ٣٤٠)، المحرر الوجيز (٥/ ٥٤)،مفاتيح الغيب (٢٧/ ١٩٠)، تفسير القرطبي (١٦/ ١٠٣)، تفسير البحر المحيط (٨/ ٢٥).

(٢) انظر: شواذ القراءات ص٤٣١، ولم أجد من حكىٰ هذه القراءة عنه غيره.

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٣٨، المحرر الوجيز (٥/ ٦٣)، تفسير البحر المحيط (٨/ ٣٦)، فتح القدير (٤/ ٦٥٧)، معجم القراءات (٨/ ٤٢٩) .

(٤) انظر: شواذ القراءات ص٤٣٢، الكشاف (٤/ ٢٨٣)، روح المعاني (٢٥/ ١٣٠)، معجم القراءات (٨/ ٤٣٤). وفي تفسير البحر المحيط (٨/ ٣٩):"عبيد بن عميس! "وهو تحريف. وفي الدر المصون (٩/ ٦٢٦) وفتح القدير (٤/ ٦٦١) نَسَبَا القراءة لعمرو بن عبيد.

(٥) انظر: الكشف والبيان (٦/ ٣٠٢)، شواذ القراءات ص٤٣٢، الكشاف (٤/ ٢٨٣)، معجم القراءات(٨/ ٤٣٤).

(٦) انظر: شواذ القراءات ص٤٣٢، الكشاف (٤/ ٢٨٦) ،تفسير البحر المحيط (٨/ ٤١)،

سورة الجاثية

﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٤]

قرأ عبيد بن عمير :(آيةٌ) مفردةً مرفوعة [١]، وبها قرأ زيد بن علي [٢].

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾[الجاثية: ١٣]

قرأ عبيد بن عمير : (مِنَّةً)بكسر الميم وفتح النون مشدّدةً وهاءٌ مضمومة بعدها [٣]. وبها قرأ ابن عباس[٤] وعبدالله بن عمر والجحدري وابن محيصن بخلاف عنه[٥].

سورة الحجرات

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ﴾[الحجرات: ٩]

قرأ عبيد بن عمير: (اقتتلا)، وبها قرأ ابن مسعود وأبيّ بن كعب وزيد بن عليّ[٦].

الدر المصون(٩/ ٦٣١) روح المعاني (٢٥/ ١٣٧)، معجم القراءات (٨/ ٤٤٢) .

(١) انظر : شواذ القراءات ص٤٣٣، ولم أجد من حكىٰ القراءة عنه غيره .

(٢) انظر : شواذ القراءات ص٤٣٣، تفسير البحر المحيط (٨/ ٤٣)، روح المعاني (٢٥/ ١٣٩)، معجم القراءات (٨/ ٤٤٦) .

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٣٩، شواذ القراءات ص٤٣٣، تفسير البحر المحيط (٨/ ٤٥)، معجم القراءات (٨/ ٤٥٤) .

(٤) هذا الذي عليه الأكثرون لكن قال أبو حاتم: "نسبة هذه القراءة إلىٰ ابن عباس ظلم" انظر: تفسير البحر المحيط (٨/ ٤٥)، معجم القراءات (٨/ ٤٥٤) .

(٥) انظر : مختصر في شواذ القرآن ص١٣٩، مفردة ابن محيصن ص٣٣٠، تفسير البحر المحيط (٨/ ٤٥)، معجم القراءات (٨/ ٤٥٤)،

(٦) انظر: الكشاف (٤/ ٣٦٧)، الدر المصون(١٠/ ٩)، روح المعاني (٢٦/ ١٥٠) فتح القدير (٥/ ٧٤)، معجم القراءات (٩/ ٨١) . وفي تفسير البحر المحيط (٨/ ١١١) (اقتتلتا) وهو تحريف .

سورة الرحمن

﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾[الرحمن: ٣٧]

قرأ عبيد بن عمير:(وردةٌ) بالرفع[١]، وبها قرأ ابنُ عمر وعمرو بن عبيد[٢].

سورة الحديد

﴿ فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ ﴾[الحديد: ١٣]

قرأ عبيد بن عمير:(فَضَرَبَ بينهم) مبنيا للفاعل[٣]، وبها قرأ زيد بن علي[٤].

سورة الجمعة

﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا ﴾ [الجمعة: ١١].

قرأ عبيد بن عمير: (انفضوا إليهما) بالتثنية [٥]. وبها قرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة[٦].

---

(١) انظر: تفسير البحر المحيط (٨/ ١٩٤) ،الدر المصون (١٠/ ١٧٣)، روح المعاني (٢٧/ ١١٣)

(٢) انظر: شواذ القراءات ص٤٦٠، الكشاف (٤/ ٤٤٩)، معجم القراءات (٩/ ٢٧٠)،

(٣) انظر: الكامل في القراءات العشر ص ٦٤٥، شواذ القراءات ص٤٦٥، تفسير البحر المحيط (٨/ ٢٢١)، روح المعاني (٢٧/ ١٧٧)، معجم القراءات (٩/ ٣٣٤) .

(٤) انظر: شواذ القراءات ص٤٦٥، الكشاف (٤/ ٤٧٤)، تفسير البحر المحيط (٨/ ٢٢١)، روح المعاني(٢٧/ ١٧٧)، معجم القراءات (٩/ ٣٣٤) .

(٥) انظر: شواذ القراءات ص٤٧٣، ولم أجد من حكىٰ هذه القراءة عنه غيره.

(٦) انظر: زاد المسير لابن الجوزي (٨/ ٢٧٠)، معجم القراءات (٩/ ٤٦٣) ،وبلا نسبة في: الكشاف (٤/ ٥٣٩)، تفسير البحر المحيط (٨/ ٢٦٥)، روح المعاني (٢٨/ ١٠٥) .

سورة المنافقون

﴿ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[المنافقون: ١٠]

قرأ عبيد بن عمير: (وأكونُ) بالرفع[١]، ولم أجد من قرأ بها غيره .

سورة الإنسان

﴿ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾[الإنسان: ١٦]

قرأ عبيد بن عمير (قُدِّروها) بضم القاف وكسر الدال المشدّدة بالبناء للمفعول [٢]، وبها قرأ عليّ بن أبي طالب وابن عباس والسلمي وقتادة والشعبي وابن سيرين وأبو عمرو في رواية عنه وآخرون[٣].

سورة الأعلىٰ

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ [الأعلىٰ: ٢]

قرأ عبيد بن عمير: (الذي خلقك)[٤]، ولم أجد من قرأ بها غيره .

سورة الليل

﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾[الليل: ١٤]

قرأ عبيد بن عمير: (تتلظىٰ)[١] ،وبها قرأ ابن الزُّبير ويحيىٰ بن يعمر

---

(١) انظر: شواذ القراءات ص٤٧٥، الكشاف (٤/ ٥٤٦)، تفسير البحر المحيط (٨/ ٢٧١)، فتح القدير (٥/ ٢٧٩)، روح المعاني (٢٨/ ١١٨)، معجم القراءات (٩/ ٤٨٠) .

(٢) انظر:تفسير القرطبي (١٩/ ١٤١)، فتح القدير (٥/ ٤٢٣)، معجم القراءات (١٠/ ٢١٨).

(٣) انظر : الكشف والبيان (١٠/ ١٠٣)، المحرر الوجيز (٥/ ٣٨٤)، الكامل في القراءات العشر ص ٦٥٥ ،زاد المسير (٨/ ٤٣٧)، تفسير القرطبي (١٩/ ١٤١)، تفسير البحر المحيط (٨/ ٣٨٩)، معجم القراءات (١٠/ ٢١٨) .

(٤) انظر : كتاب المصاحف ص٣٨٠، معجم القراءات (١٠/ ٣٨٦) .

وطلحة بن مصرّف وسفيان وزيد بن علي [٢].

سورة العاديات

﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾[العاديات: ١٠]

قرأ عبيد بن عمير: (وحَصَل) بفتح الحاء وتخفيف الصاد [٣]، وبها قرأ سعيد بن جُبير ويحيىٰ بن يعمر ونصر بن عاصم[٤] .

***

(١) انظر : معاني القرآن للفراء٣/ ٢٧٢، إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٥١)، مختصر في شواذ القرآن ص١٧٥، الكشف والبيان(١٠/ ٢١٨) ،جامع البيان في القراءات السبع (٢/ ٩٣٥)، شواذ القراءات ص٥١٦، البحر المحيط (٨/ ٤٧٨)، فتح القدير (٥/ ٥٥٢).

(٢) انظر: المحرر الوجيز (٥/ ٤٦٣)، تفسير القرطبي (٢٠/ ٨٦)، تفسير البحر المحيط (٨/ ٤٧٨)، الدر المصون (١١/ ٢٩)، فتح القدير (٥/ ٥٥٢)، روح المعاني (٣٠/ ١٥٠)، معجم القراءات (١٠/ ٤٦٨) .

(٣) انظر: الكشف والبيان (١٠/ ٢٧٣)، تفسير القرطبي (٢٠/ ١٦٣)، فتح القدير (٥/ ٥٩٠)، معجم القراءات (١٠/ ٥٤٥).

(٤) انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٧٨، الكشف والبيان (١٠/ ٢٧٣)، شواذ القراءات ص٥٢١، تفسير القرطبي (٢٠/ ١٦٣)، فتح القدير (٥/ ٥٩٠)، معجم القراءات (١٠/ ٥٤٥).

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات

يمكن تحديد خاتمة البحث من خلال استعراض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، والتي يمكن ذكرها في النقاط التالية:

١- قراءة عبيد بن عمير لم يضمّها كتابٌ جامع؛ بل هي مفرقة في كتب التفاسير والقراءات .

٢- أكثر من ينقل قراءة عبيد بن عمير من المفسرين هو أبو حيان في :(تفسير البحر المحيط) ويتبعه في النقل عنه السمين الحلبي في (الدر المصون)، ثم يأتي في المرتبة الثانية الثعلبي في تفسيره (الكشف والبيان)، ثم ابن عطية في (المحرر الوجيز) ،ثم باقي كتب التفسير .

٣- أما كتب القراءات فأكثر من ينقل قراءة عبيد بن عمير هو الكرماني في (شواذ القراءات)، بل ربما ينفرد بنقل قراءته دون غيره، ويأتي بعد ذلك ابن خالويه في (مختصر في شواذ القرآن) وابن جني في (المحتسب) .ويعدّ كتاب (معجم القراءات) للدكتور عبداللطيف الخطيب من أوعىٰ كتب القراءات جمعا لمتواترها وشاذها بما في ذلك قراءة عبيد بن عمير.

٤- أغلب ما تمّ جمعه من قراءة عبيد بن عمير هو من قبيل القراءات الشاذة وإن كان قد وافق العشرة في بعض القراءات القليلة .

أهم التوصيات:

يوصي الباحث بجمع ما تفرق من مصاحف الصحابة والتابعين في سفر واحد ليسهل الرجوع إليها والإفادة منها للباحثين الذين يَعتبرون القراءاتِ الشاذةَ مرجعـًا مهمّا لكثير من مسائل التفسير والنحو .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،،،

ثبت المصادر والمراجع

١. الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل، ط.دار نهضة مصر، القاهرة: ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م .

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١: ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .

٣.أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١: دار الجيل، بيروت : ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

٥. إعراب القراءات السبع وعللها، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، ط١:مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.

٦.إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النَّحَّاس تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١:١١٤٢ هـ =٢٠٠١م .

٧.بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد النجار (بدون تفاصيل أخرى) .

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضىٰ الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: عبدالستار فراج وآخرين، ط٢: حكومة الكويت:١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م.

٩. تفسير البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١م.

١٠. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الرياض، ط١: ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م .

١١. الثقات، محمد بن حبان البستي، دار الفكر، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط١: ١٣٩٥ هـ= ١٩٧٥م .
١٢. جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، جامعة الشارقة، الإمارات، ط١: ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م .
١٣. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، ط. دار عالم الكتب، الرياض: ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م .
١٤. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١: ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢ م .
١٥. الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١: ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م
١٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤: ١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م .
١٧. الخصائص، عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط٣: ١٤٠٣هـ=١٩٨٢ م .
١٨. الدر المصون في علم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، (بدون تفاصيل أخرى) .
١٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (بدون تفاصيل أخرى) .
٢٠. السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢: ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .
٢١. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١: ١٤٠٢هـ =١٩٨٢م.
٢٢. شواذ القراءات، محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١: ١٤٢٢هـ =٢٠٠١م.

٢٣. الشوارد، الحسن بن محمد الصاغاني، تحقيق: مصطفىٰ حجازي، المطابع الأميرية، القاهرة، ط١: ١٤٠٢هـ=١٩٨٢ م.
٢٤. صفة الصفوة، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، بيروت، ط٢: ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.
٢٥. العنوان في القراءات السبع، إسماعيل بن خلف المقرئ، تحقيق: زهير زاهد وخليل العطية (بدون تفاصيل أخرىٰ).
٢٦. غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد الجزري، تحقيق: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢٦هـ =٢٠٠٦م.
٢٧. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد الصفاقسي، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع، ط١ :دار الكتب العلمية، بيروت:١٤٢٥ هـ= ٢٠٠٤م.
٢٨. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دار دمشق، ط١: ١٤١٤ هـ=١٩٩٣ م.
٢٩. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي الهُذَلي اليشكري، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الكويت، ط٢: ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.
٣٠. كتاب المصاحف، لابن أبي داود عبد الله بن سليمان بن الأشعث، تحقيق: محب الدين عبد السجان واعظ، دار البشائر، مكة المكرمة، ط٢: ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢ م.
٣١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي، بيروت (بدون تفاصيل أخرىٰ) .
٣٢. الكشف والبيان، أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق: علي بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١: ١٤٢٢ هـ= ٢٠٠٢ م .
٣٣. اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي ابن عادل، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤١٩ هـ = ١٩٩٨م .

٣٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار المعارف، القاهرة، (بدون تفاصيل أخرىٰ) .
٣٥. المجموع شرح المهذب، يحيىٰ بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، دار الإرشاد، جدة (بدون تفاصيل أخرىٰ).
٣٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جني الموصلي، تحقيق علي النجدي وآخرين، ط. وزارة الأوقاف- المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، القاهرة : ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.
٣٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤١٣هـ= ١٩٩٣م.
٣٨. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤٢١:١هـ= ٢٠٠٠م.
٣٩. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥: ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
٤٠. مختصر في شواذ القرآن، الحسين بن أحمد بن خالويه، المطبعة الرحمانية، مصر، طبعة ١٣٥٢هـ ١٩٣٤ م.
٤١. مدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط١: ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
٤٢. مراتب الإجماع، علي بن حزم الظاهري، تحقيق: حسن أحمد إسبر، دار ابن حزم، بيروت، ط١: ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
٤٣. المرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، طبعة ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥ م.
٤٤. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علىٰ القاري، تحقيق: جمال عيناني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢٢هـ=٢٠٠١ م.

٤٥. معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، ط١: ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢ م.

٤٦. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني، تحقيق :محمد حسن محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م.

٤٧. المغني علىٰ مختصر الخرقي، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبدالله التركي، عبدالفتاح الحلو، دار هجر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م .

٤٨. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، محمد بن أبي المحاسن الكرماني، تحقيق: عبد الكريم مصطفىٰ، دار ابن حزم، بيروت، ط١: ١٤٢٢هـ=٢٠٠١ م.

٤٩. مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢١هـ ٢٠٠٠ م .

٥٠. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، محمد بن محمد الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.